

الجزء السابع

المفاتيح

السنة الأولى

١٥ يولييه سنة ١٩٠٠

أشهر رجال العصر في مصر



صاحب الدولة البرنس حسين باشا كامل

القسم الأدبي

نصائح المفتاح

(١)

من الصفات تتولد الكبر

ليس بين أخلاق المصريين ما يستحق الانتقاد أكثر من استسلامهم
لعوامل التساهل والاغضاء في الأمور التي يظنونها صغيرة بسيطة
لا تستوجب العناية والاهتمام وربما كانت ذات نتائج خطيرة وهم لا يدرون
ولا يشعرون ترى رب البيت ورئيس العائلة في مصر يتناول أقذاح
الراح على مرأى ومسمع من أولاده وربما سوّلت له نفسه أن يتناول
ابنه كأساً ينشرح به صدره ويقر ناظره كل ذلك وهو يظن أن هذه أمور
بسيطة تافهة لا تؤثر في أخلاق أولاده وأنه قد يمكنه أن يتداركها متى
شب الطفل وترعرع وبلغ أشده وما دري هذا النبي أنه جنى على ابنه وعلى
الهيئة الاجتماعية وأتى أمراً فرياً وإن من شب على شيء شاب عليه ومن
الصفات تتولد الكبر ينفق الواحد منا المال الطائل والمصاريف الباهظة
للتناق في المأكل والمشرب والملبس والتفنن في أنواع الهرجاء والفخفة
الباطلة وهو يرى في بيته ثقباً في سقف إحدى الغرف يظنه صغيراً لا يؤثر
في البناء ولا يضره فيحمل أمره ولا يعبأ به فتكون النتيجة أن ذلك
الثقب يكبر ويتسع وربما ترتب عليه حدوث خلل كبير في البيت لا يمكنه
ترميمه إلا بعد تكبد خسارة كبيرة ولو تدبر في الأمر وتبصر قليلاً لكان

نفسه مؤونة هذه الخسارة وأدرك بدي ذي بدء ان عظيم النار من
 مستصغر الشرر وان من الصغائر تتولد الكبائر وقس على ذلك أمورا
 كثيرة تجرى كل يوم بين ظيرائنا تدل دلالة صريحة واضحة على اننا قلما
 انتهجنا سبيل الرشد والضواب في أكثر أعمالنا وتصرفاتنا على اننا اذا
 التفتنا حولنا يمينا وشمالا لأفينا الطبيعة تقيم لنا أكبر برهان وأوضح
 دليل على خطائنا وسوء تصرفنا فان جبل المقطم العظيم الذي يكتنف هذا
 البلد ومعجب من ضخامته وارتفاعه ليس هو في الحقيقة مؤلف الا من
 ذرات صغيرة تكاد لا يرى بالعين المجردة وذلك النهر الكبير (نهر النيل)
 الذي يحترق هذا القطر ويجري في طول البلاد وعرضها فتفيض بفيضانه
 الخيرات والبركات فيها وتتمش به وتحيا أراضيها ليس هو مركب الا
 من نقط صغيرة اجتمعت الى بعضها بالقوة الجاذبة فتكون منها ذلك النهر
 الكبير وفي هذه الأدلة الساطعة أحسن تذكرة لقوم يعقلون فليتدبر
 العقلاء ولينتبه الغافلون

(٢)

﴿ أضرار التقاليد الأعمى ﴾

فتش عن أسباب الخراب وسقوط البيوت العامرة وضياع الأموال
 الوافرة وقتل النفوس البريئة وسفك الدماء الطاهرة تجدها كلها منحصرة
 في داء عضال وآفة ويلة هي التقليد الأعمى
 يرى زيد عمرا يكثر من الهرجة والنفخخة ويطلق لنفسه العنان في
 التأنق والتفنن بأنواع البذخ والترف وهو ينفق المال جزافا في هذا

السييل غير خائف ولا وجل لأن ماورثه عن آبائه وأجداده من المال
الكثير يكفيه مؤونة السقوط في مهاوى الفقر وأما زيد فإن حاله على
عكس ذلك وظروفه تختلف عن عمر اختلافينا ولكنه مع ما انصف به
من ضيق ذات اليد تأتي غباوته الا ان يقلد ذلك المثرى الكبير فيقترض
ويستدين ويكثر من التهور والاندفاع حتى اذا افاق من غفلته وصمى من
سكرته أدرك ما جلبه على نفسه من الشقاء والبلاء حيث يرى مداينوه
يطاردونه أمام المحاكم وهو خالي الوفاض بادي الانفاض لا يملك شروي
تقير فإن كان من الذين أنعم الله ذرة من الاحساس والشعور وعزة النفس
عمد الى الاتحار تخلصا من العار والشنار أو يعيش معيشة الازلاء الاندال
والعياذ بالله من أحوال هذا الحال وكل ذلك كان نتيجة التقليد الاثمى
والاندفاع المذموم

ترى زوجة فلان الفقير قرينة فلان الوجيه تكثر من اتياع الحلى
الشمينه والحلل الفاخرة والرياش البديعة ومعدات الزينة الجميلة فيتولد في
نفسها عامل قوي للتشبه بصاحبيتها وهناك البلاء الاكبر والشقاء العظيم
فالها ان لم تنل بغيرتها وتفوز بوطرها ولم يتمكنها بعلمها من تنفيذ رغبها
وقع بينها الشقاق والنزاع وقضيا العمر يتقلبان على مضض التعاسة والتعب
وما أشقى الحياة وأثقلها اذا كان هذا شأنها ولا علة لذلك كله الا التقليد
الاثمى وقس على ذلك ما يجري كل يوم بيننا من الحوادث المريمة والوقائع
المسكدة وما ينفقه السواد الأعظم منا في الاعراس والمآتم من الاموال
الوافرة والمصاريف الباهظة جريا وراء التقليد الاثمى فليت العقلاء منا

ينهبون الجلاء الى سوء مصيرهم لينتبهوا من غفلتهم قبل ان يحل بهم
ما حل بغيرهم فان من فعل ذلك يكسب أجراً كبيراً وثواباً عظيماً والله
المهادي الى طريق الصواب

المناظرة والمراسلة

﴿ كلمتنا عن التربية ﴾

نجز اليوم موعودنا لحضرات قراء المجلة الكرام بنشر كلمتنا عن التربية
ولم نعلمنا ما كتبتموه في هذا الموضوع أن نشاطكم البحث فيه ونقاسكم
الكتابة عنه وموضوع التربية على ما يرى حضرات القراء من أهم المواضيع
العمومية وأعظم المطالب الاجتماعية إذ على التربية يتوقف نعيم الأمم
وشقاؤها وحياتها وموتها وما الأمم إلا بمجموع أفراد كثيرين وأنت ترى
تأثير التربية في الفرد وشدة ارتباط شؤونها بها وخضوعه لمؤثراتها وانقياده
لمعاملها أما إلى الخير وأما إلى الشر وعلى البعض يقاس الكل وما يحكم به
على الفرع كذلك يحكم به على الأصل - خذ لك مثالا على هذه الحقيقة
طفلا أحسن تربيته أم صالحة وهذبه أب عاقل ثم دفعا إلى المهمل فشتفت
عقله وقوم طبعه وعلمه مواجب وطنه وعرفه حقوق أمته إلى آخر ما
شرعه الدين وأمر به من الفضائل - ألا يصبح هذا الطفل شابا كريما
فرجلا عظيما يخدم وطنه وينفع أمته - ليست خدمة الوطن ومنفعة الأمة
أمراً محصوراً في تقلد الوظائف التي يتكالب عليها شباننا بل أكثر الموظفين

اليوم من أكبر آفات الوطن وبلايا الامة بخضوعهم للاجانب الذين لا يريدون
 بنا الا ما يريد العمدو اللدود . واذ انظرت الى هؤلاء الموظفين كفى الله
 هذه الامة شرهم وجنتهم بين فقير لا يري بدا من الخضوع والانتقاد
 حرصاً على مرتبه الذي هو وسيلة حياته وموته معا وبين غنى قد فتنه حب
 الجاه والشهرة الكاذبة فهو يري من دواعي الفخر وموجبات المجد ان
 يكون ذا منصب عال يكون شأنه فيه شأن الصنم الجامد لا يملك نفعا ولا
 ضرا ولا يستطيع خيراً ولا شراً وما أعظم جرم الفريقين وأكبر ذنب
 القسمين - فمن كان يري ان تقلد الوظائف في الظروف الحاضرة هو آية
 ارتقاء الامة المصرية ودليل تقدم انبائها فهو مخطئ كل الخطاء ومن ظن
 ان العلوم والمعارف التي لا ترتقى بصاحبها الى تلك المناصب هي كلاً علم
 ولا معرفة وتوهم أن كل عناء يبذل في سبيل التعلم الذي تلك حالته وهذه
 نتيجته قد ضاع عبثاً وذهب باطلاً فهو غي جاهل بمثل فكره السخيف
 تسقط الائم من جوار علامها الى حضيض شقاءها وبلائها ؟

طالما حدثت الكثيرين من الآباء في معنى التعلم واستنصحتهمهم
 الى أن يعلموا أبناءهم في مدارس الحكومة فأري منهم ما يضحك ويبكي
 معاً - يقولون ماذا يفيد التعلم اذا لم يؤد الى تيسل الوظائف في الحكومة
 وأنا نري الكثيرين من المتعلمين في مدارسها شريدين طريدين يشكون
 من مخص الفقر والفاقة ما ليس لاحد به طاقة فهلا أجدتهم تلك الشهادات
 التي يحملونها وهم يحسبون انها وسيلة للسعادة خطأ وجهلاً - أليس ذلك
 من الحزنات وأنت تعلم أن أكثر هؤلاء التمساء ان لم نقل كلهم من أولاد

الفقراء الذين قاسى آباؤهم في تعليمهم أمر ما يقاسيه الانسان وأنفقوا عليهم
من ضروريات عيشهم ما أفضى بهم الى البلاء والخسران ولم يجد أبناءهم
شيئا سوى الحية والحرام - فكيف تريد بعد ذلك ان تقتدي بأولئك
الجهلاء في تعليم أبنائنا - كلا لا تقتدي بهم وخير لنا ولا بنائنا ان يشمروا
عن سواعدهم للعمل المفيد . فنعيش معهم ويعيشون معنا في عيش رغيد ؟
هذا ما يقوله الكثيرون من الآباء وهو قول على ما يري العقلاء يتراوح
بين الاصابة والخطأ . ولكن لا يجب ان يكون قاعدة للافكار بحال من
الاحوال لما ينطوي تحته من عظيم الضرر . وشديد الخطر .

نحن لا نشير بترك التعلم كما لا ندفع اليه . أو نحرض عليه . قبل ان
نطلب اصلاح نظام المدارس الاميرية الحالي الذي يعلم الكل فسادا ويرى
الجميع ضرره فان هذا الاصلاح أول ما يجب النظر فيه وأولى ما ينبغي
التكلم عنه - عموما الله ماذا يفيد التعليم في مدارس لا ترى للدين نصيبا
بين دروسها . ولا خيالا في عقول تلامذتها ورووسها . ولا تجد من أثره
في نفوسها . والدين كما تعلم مبعث الفضائل والكمالات . ومنبع الخيرات
والسعادات . الدين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكل الخير فيما أمر
به وجميع الشر فيما نهى عنه - أمر بالعدل والعدل أساس الملك وعماد
العمران . ونهى عن الظلم وهو مدعاة الدمار ومهواة الخسران . أمرنا بحب
الوطن والدفاع عن حقوقه . ونهانا عن كفرانه وعقوقه . أمرنا بالتعاون
والتناصر . ونهانا عن التخاذل والتدابر حظر علينا شرب الخمر والاسترسال
مع باقى المنكرات . واتباع الاهواء والشهوات لا ريب ان في تلك

المأمورات نيل غايات السعادة والهناء . وفي هذه المنهيات والمحظورات
 غايات الشقاوة والبلاء . وماذا أعددت لك من فضائل الدين . وأورد عليك
 من فوائد الاعتصام بحمله المتين أليس من البلاء وأشد من البلاء ان
 تكون مدارسنا خالية من هذه الفضائل فاقدة وسائل تلك الفوائد ثم
 أليس هي في أشد الاحتياج الى التعليم الديني وأشرابه نفوس تلامذتها
 لتمتصم به من آفات وأضرار المدنية الخاضرة . هذه المدنية الملاي بالمعاسد
 والنقائص التي حلت الى الشرق عدوى الامراض الفريضة التي ترى هنا
 وهناك فتكها بالنفوس وازهاقها للارواح . هذه المدنية التي هي مع
 الفضيلة في حرب عوان يقتل فيها أشرف عواطف الانسان

هذي لعمر كثة واسعة في مدارسنا يجب ان تسدد المحكمات منقاً
 لما ينبغي منها من الولايات والمصائب على هذه الامة الاسيفة . ويمكن
 لا نرى ذلك من الميسور للحكومة في الظروف الخاضرة فانه من المحال
 ان نلتبس الدواء لدائنا ممن تراء يربى لنا الميكروبات القاتلة ويهدد لهلاكنا
 السموم النافعة ومن الولايات ان مدارس الحكومة على ما فيها من النقص
 والحلل لا تدعمها نظارة المعارف دون ان تضع العقبات الشديدة بين الامة
 وبينها وتضرب سبل التعاليم فيها وتأتي من ضروب التضيق والتعنت
 ما يدلك على شدة كراهتها لتنوير عتول الامة ورغبتها في انتشار ظلمات
 الجهالة في آفاق البلاد لان ذلك أضمر لدوام السيطرة وتأبيد نفوذها ولقد
 تلبثت الى ذلك سراً الامة فنهض بعضهم الى انشاء المدارس الاهلية وكنا
 ولا نزال نود ان لو استمر نهوض الزائهم الى هذه المأثرة الوطنية الجليلة

فلا يمضي على البلاد طويل زمن حتي نرى فيها من المدارس الاهلية العدد الوفير واني على يقين من ان نظارة المعارف اذا رأت انصراف الهمم الى هذا المقصد توجست خيفة المنافسة والمزاومة فتساعلت في التعليم وأدخلت على نظام مدارسها كثيرا من وسائل التحسين التي يري الخبيرون شدة احتياجها اليها وتوقف نجاحها عليها فيشمل النفع وتم الفائدة ويصبح المصري ذا مستقبل سعيد ومآل حميد ؟؟

ليس من الرأي ان تتكل الامة على الحكومة في تعليم ابنائها ولا ان تقصر عليها أمل ارتقاؤهم وارتقاؤها فالحكومة الآن كما يري الجميع مغلولة اليد مسلوية الارادة - ومهما يكن من أمرها فان الشعوب الحية التي تود الارتقاء الحقيقي وتسمى لغرض التقدم الفعلي لا تعتمد على حكوماتها في نيل هذه المطالب ولا تفوض اليها امر تلك الاماني . ولعمرك ان شعبا يكون هذا شأنه هو اسمي الشعوب مكانة : وأعظمها مزية اذ يكون كحكومة ثانية مستقلة عن تلك الحكومة الرسمية فاذا ما رأي في شؤونها اعوجاجا قوميه واذا وجد خللا قام في وجهها مطالبها باصلاحه فلا تجد محيصا عن اجابة مطلبه واحترام رأيه . هذا الشعب لا يلاقى كبير صعوبة في عزل الحكام واسقاط الوزارات وتغيير النظمات وقلب هيآت الحكومات - وفي ذلك ابلغ الحجة على وجود الحياة الحقيقية في ذلك الشعب الكريم الذي يجب ان يكون مثالا حسنا لكل شعب يريد هذه الحياة الشريفة التي هي عين السعادة ومنتهى الخير والنعم . وضع لك من ذلك وجوب تألف اللجان والجمعيات من اغنياء الامة

وسراتها في كل صوب ومكان وتأسيس الاكتابات العظيمة لغرض انشاء
 دائرة معارف أهلية ينتقي لوضع بروجرامها نخبة من أفاضل علماء الامة
 وعظماؤها ويختار لها من الاساتذة الجهابذة من تتوفر فيهم شروط
 الكفاءة والاهلية ليس فقط من جهة العلم والدراية بل منها ومن جهة
 الاخلاق والصفات وتري من دواعي ارتقاء الناشئة ان هذه المدارس
 الاهلية المنمناة شاملة لعلم الاخلاق قائما بنفسه مقصودا لذاته فقد لا ينكر
 عاقل أهمية هذا العلم ولا هو يتردد في ضرورته ثم لا بد من ان تكون هذه
 المدارس علمية عملية فان القسم الاول لا يفي وحده بالغرض المقصود ولا
 يكفل الارتقاء المطلوب وكذلك لا يجوز ان تكون للبنين وحدهم دون
 البنات فليست البنت من سقط المتاع فهمل ولا هي بالعضو الاشل في
 جسم الهيئة الاجتماعية فتترك وتفغل - البنت ستكون يوما ما ربة بيت
 تدير شؤونه وأم بنين وبنات تتولى تربيتهم . اذن فتعليمها امر لا زب
 وتهذيبها واجب واجب - من اللواتي أثجن اعظم الرجال وريين مشاهير
 الابطال ؟ أما هن النساء ثم من اللواتي طبعن الشرف في كثير من النفوس
 . وغرسن الجمل في كثير من الرؤوس - أما هن النساء -

النساء اذا كن مؤدبات مهذبات ذوات حسب ودين وعقل ويقين
 انشان لنا من الابناء رياحين الارواح والنفوس . واكاييل المفارق
 والرؤوس ثم هن اذا ما كن غير ذلك . فانت اعلم بما هنالك
 لاغنى لنا عن تعليم بناتنا وتهذيبهن ولا كمال لنا الا بكمالهن
 ولا ارتقاء بغير ارتقاءهن - الام للطفل هي المدرسة الاولى . تضع في

نفسه أسس اتربيته . وثبت فيها روح الاستعداد والقبليّة . فما أحق
 أن تكون هذه المدرسة آية في حسن النظام والترتيب . وما أجدرها
 بأن تكون غاية في التأديب والتهذيب ؟؟

هذه قاعدة التربية القويمة تدعو إلى وضعها كرم موسى الأمانة ونحث
 على بيان فوائدها أفاضل كتابها عسى تستنبض الهمم وتنبه العزائم فتتحقق
 الآمال وينحسم الوهم والخيال .

ربما يرى البعض من كتابنا أن لا سبيل لي نبذل هذه الأمانة مهما استنبض
 وسنحت بدليل مردئي من فلة تأثير كلما قبل في هذا السبيل فهو لذلك
 يؤثر اسكوت عن قول لا يجدي نفعا ولا يأتي بفائدة على أن هذا اليأس
 والقنوط من دواعي بقاء الحالة حاضرة قبل من علم الوصول إلى حاله في
 أسوأ وأضر وأدهي وأمر - فلنطرح ذن هذا لوهم جانبا ولنواصل
 الدّرب لنيل حاجتنا داعين الأغنياء الأئمة إلى تحقيق أمنيّتنا . فنأبى
 دعائنا فهو بحر الكريم الذي يغار على وطنه ويود سعادة أمته لا يؤثر
 على ذلك مالا ولا يدخر دونه وسعاً ولا يرى غيره مغنا ومن قرع
 سمعه لدعاء فتولى عنه . وثأّم منه . فذلك لدنيّ الهمة للثيم الطبع الوضع
 النفس تحسبه حيا وهو ميت بلا نعيش . وتقضه انسانا وهو وحش
 بل أخس من لو حش . هذا يجب تشهيره وتقريبه بلا مداراة ولا
 مصانعة فإن رجلا يدرج في وطن وبين أمة هو منهما في حياة طيبة
 وعيشة واضية معجبة . ثم يضمن عليهما ببعض مألوسيهما من خيرها الجدير
 بأن لا يمدّ في عداد الرجال ولا يحسب في صفوف الكرام . لاشك

أن اتفاق المال لهذا الغرض أولى بكثير من انفاقه في تبذير الاهواء المضلة
والشهوات المضرة . مما لا يوجب حمداً ولا شكراً ولا يوجب ثواباً ولا أجراً
وأجمل من ادخاره . لمن يبدد في قضاء لبائاته وأوطاره .

لا ريب في أن كل من شب على التربية القويمة من رجالنا يعرف الآن
ضرورتها للنشأة ويرتاح كل لارتياح إذا دعونه إلى وضع قاعدتها
وتوطيد أساسها وليس لنا من دليل على معرفة الطبقة المهذبة من موسري
أمتنا كالروض إلى تلبية دعوتنا وتحقيق أمنيتنا والسلام (أحمد محرم)

(الطب والقضاء)

حضرة الفاضل صاحب مجلة المقتات الفراء

أشرقت شمس مجلتكم الزهراء في سماء الصحف المليمة فكانت لها
المكانة السامية وأحظ الأوفر في قلوب قراءها الكثيرين لما يمهدون في
مهمكم من الاعتناء لزمذ والاعتقاد العظيم في اختيار المواضيع الحسنة
والقوائد الجزيلة ولما كنت كثير الإعجاب بها لحسن أسلوبها ورفعة
إبداعها شديد الشغف بقراءتها وأدرك مقاصدها فقد تسنى لي أمس
أن قرأت في الجزء الخامس من المقتات الصادر بتاريخ ١٥ مايو سنة
١٩٠٠ مقالة رآته عنوانها (الطب والقضاء) مدبجة بيراغ أحد فاضل
الكتاب المجيد وقد أودع فيها رأيه من حيث الفرق بينهما وأيهما
ألزم للهيئة الاجتماعية فاختار أن يكون الطب أكليلاً عالياً على رأس القضاء
ووساماً سامياً فوق صدره كما أجاد في اتقاء الحجج والبراهين تأييداً لمبدأ

الحق الذي ارتآه وأفاد قراء المجلة فائدة قد يحسن السكوت عليها لولا ما عن
لي أن أسلك طريقا غير الذي سلكه ممززا القضاء مثبتا رأيي فيه كما
عزز هو علم الطب إنما لا أريد أن يكون سلوكي في هذه الخطة مسلك
المصادر المعاكس لرأي غيره بل هو أيضا رأيي من الآراء قد يصيب وقد
يخطئ والغرض منه الفائدة ليس إلا وحسبما يترآى لحضرات القراء الحق
فعلهم أن يتبعوه فأطلب ممن لم يحسن عنده قولي بعد ذلك أن يتفضل
ويظهر الخطأ الذي فيه فأكون أول مسارع إلى الاقتناع إذ لأحب
إلى من الرجوع إلى الحق ولأكره غير التمسبب والمكابرة في الباطل
وحيث كانت الفائدة ضائتنا المنشودة أو الغرض الذي نسعى إليه وكانت
مجتكم القضاة هي التي اقترحت في الأصل هذا الموضوع الخطير فأرجو
نشر رسالتي هذه على رياض صفحاتها خدمة للحق والفائدة مما وهي
القضاء والطب علما جليلان لا غنى للناس عنهما بحال من الأحوال
فاذا اختلف البعض في أيهما أشد لزوما للهيئة الاجتماعية وأدنى صلة وأكثر
نفعاً فلا يختلف أحد في كونها لازمين وضروريين لها ولذلك حسن
البحث فيهما ووجب علينا أن نظهر بأجلى بيان أيهما الأفضل والألزم
على أن القضاء الذي نصبت نفسي للدفاع عنه وذهبت إلى تأييد
بأنه وتشييد علائه ربما لا يحتاج من دفاعي عنه إلى أكثر من تنبيهه
لأذهان إليه واستغفاتها نحوه في الحال تنصرف إلى جهته وتترك
أحقته وأنا لا أعجب كيف أن الطب أسمى منه منزلة وأعلى كدبا مع
أن حاجة الأئمة إلى القضاء أشد منها إلى الأطباء وليس هذا الملك القادر

واحكام اجائر الذي دنت له القلوب وانقادت اليه لا أجسام « كما قيل
 أن الطب كدذلك » بأفضل من ذلك السلطان العادل الذي كسر شكيمة
 الجور وكبح جماح القسرة البشرية فحال بينها وبين ضعف الضعيف وذل
 الكسير نعم قد يدوي الطبيب مريضاً فيشفيه أو عيلاً فيحياه ولكنه
 ينسدر أن يداوى نفسه الشريرة ويمنع خطاه القاصح (وما أكثر خطأ
 الأطباء) وربما لا يدري الا وهو بين بدى القضاء ينتظر حلول القضاء
 أما أن رجال القضاء محتاجين اليه فيمكن أن نصدقهم غير أن اضطرارهم
 اليه لا يشبه اضطراره اليهم لانهم يداوون الشر في نفسه والاذي في خلقه
 والحبث في ضميره والفساد في طبعه ومعلوم أن هذه الصفات المذمومة
 لو أطلق صراحها أو انحلت قيودها جلبت الاذي المتكرر وخلفت
 الفساد المزدوج فعم شرها وكثر ضررها أما هو فلم يداو منهم الاجسام
 ان عاش فانعم به ولا بأس وان مات فالى رحمة الله ولا ضرر ولا يتوهم
 أحد أنى أنكر فضل الأطباء بهذا القول بل لا يزال معترفاً ومقرراً بأهمية
 وجودهم وأقول انه لولا اكتشافاتهم الطبية الحديثة واختراعاتهم الجديدة
 وعنايتهم في الاحتياطات الصحية وغيرها لبلغت لوفيات مبالغاً عظيمة
 ولكثرت الامراض وذهبت الأرواح شهيدة الاهمال وعدم الاحتفاظ
 ولكنى أؤكد من جهة ثانية أنه لولا تعدد مراكز القضاء وهيبة الحاكم
 القائم على كل نفس بما كسبت لعمت القوضي وازداد الشر وكثر النهب
 والسلب وانتشر القتل والقتل وعتدي القوي على الضعيف وأهان العظيم
 اخقير والكبير الصغير وعانت الاشقياء وتطلونت السفهاء فسفكت

لدماء الريشة اجابة لدعى النفوس الشريرة والضماير الخبيثة والقلوب
نقاسية والطباع الجائدة وكان ما تزهق ارواحهم على مذبح هذا لفساد لدم
والبلاء الحاصل الذي هو نتيجة عدم السيطرة للقضاء اكثر بكثير من
تشار الطاعون وفك الامراض لو فرضنا عدم وجود الاطباء

وكون الامم على توالى لا يام ستبلغ درجة الاعتدال في لطيف
النفوس وتطهيرها ووقوفها عند حد التربية الحققة الجامعة والتهذيب
العم الشامل فلا يعتدى احد على احد او ينتقم هذا من ذلك او يقتصب
البعض حق البعض الاخر فتستغني عن الشرع والنظام او عن القضاء
والاحكام فهذا مما لم يقل به احد الى الآن اللهم الا اذا اراد الله ان ياتي
ذلك اليوم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات او يكون الناس
على ظهر الارض اما من الانبياء المعصومين او من الملائكة المقربين لان
اختلاف الامم في المدينه والحضارة الذي نشاهده في هذا العصر بين امم
الغرب والشرق لم ينشأ عنه تقيل او محو اثر القضاء في الاول او تسدده
وكثيره في الثاني مع وجود الفرق العظيم بين ترقى ذلك وانحطاط هذا
بل الذي نراه انه يكثر في البلاد لاكثر مدينه من غيرها وما سوي ذلك
من البلاد المنقطعة عن العمران فرجع احكامها الى عوائدها ورؤساءها
وكل هذه الاعتبارات تدان دلالة واضحة على نقض ما تقدم من كون
لامم ستبلغ في تهذيب النفوس وتطهيرها درجة الاعتدال والوقوف بها
عند حد محدود

فوظيفة القضاء ذالابد منها على كل حال مهما ترقى او تهذبت

الامم وهي ضرورة لفصل بين كل فريقين يعتقد أحدهما انه مظلوم
والآخر ظالم وكلاهما من أفراد الهيئة الاجتماعية التي يهملها ان تكون
في صفاء عام وولاء تام لا يمتدى القوي على الضعيف ولا يفتصب الغني
فيها حق الفقير فاذا حصل شيء من ذلك فزع الذي يري نفسه مهضوما
في حق أو مفصوبا في مال الى دائرة القضاء تاخذ له بحقه وتسترد اليه
ما فقد منه

ومن عرف ان النفوس مطبوعة على الشر مجبولة على الاثرة
مفطورة على المسابقة والمغالبة ثم أدرك ان من وراء ذلك من مضاربات
الحياة ومنازعات المعيشة ما يؤدي الى احتكاك البعض ببعض وتعمدي
البعض على البعض عرف بلا شك أهمية القضاء وفدورها وقدرها وهل
هي الاعمدة كؤود في طريق الاشقياء المجرمين وخذ فاصل بين كل معتد
ومتعدي عليه وحارس أمين على الاموال والارواح والاعراض وما
شاكل ذلك نعم كل ذلك حق فلو اختل القضاء أو خلف أو أهمل أو انحرف
برز لئس من عرينه وخرج الشر من كمينه فكثرت الجنايات وانهايات
السرقاات وماذا تكون النتيجة بعد ذلك تكون وبالاً ودماراً على الامة
والمياد بالله بقى علينا ان نقول كلمة للطب عساه يقنع بفضل القضاء عليه وهي
اذ فرضنا عدم وجود الاطباء في أمة من الامم أو في السكون
بأسره هل يكون ثم شيء غير ان هذه الامة تجذبها الفطرة الطبيعية الى
العناية بالمجربات الصحيحة فتترقي فيها بداعي الاحتياج الى الدرجة التي
تستغنى بها عن الطب والاطباء وهذه الطريقة مشاعة في عرب البادية

وسكان اصحاري بمدة فكلهم صباء أنفسهم ولم يسمع عنهم اهلهم يادوا

او انقرضوا

أما من جهة القساء وحتياج الناس اليه في كل زمان ومكان فآدل
دليل بثبت ذلك هم هؤلاء العرب أيضا فانهم مع عدم احتياجهم لي
الاضياء منهم لقضاء ورؤساء ومشايخ القبائل يحكمون بينهم ويتصفون
منهم وعند ما قبه يكفي لسدة الاحتياج لي الفصاء أكثر من الطب
والله اعلم كما
(سالم أبو نجم)

القسم العلمي

كلمة عن آدم ومبدأ خليفة

استأريد لأن ن ورد ما جاء في التوراة والكتب السماوية
عن تاريخ خلقه ومبدأ تكون فن هذا من المسائل التي لا يحلها أحد
واسكني أريد ان ضمن هذه المجلة آراء كثيرين من الاثمن في هذا
الصدد لأن ذلك لا نحو من الفكاهة ومدة

يقول لروه ن عدنا ومدة على أربعة شهور منها الزوراء (دجلة)
والسلام (افرت) وهم يتدفقن من شمال أرمينيا لي خليج المعجم وكذلك
نهر جيحون وسيحون كلاهما مجهولان وقد جهد العلماء الفكر للوصول
ن مركزهما فهدتو أخيراً إلى ن لاون هو نهر (اكسس) وهو ينفجر
من جبال كوش وصب في بحر أورل الثاني (ندس) وهو يخرج من

جبل همالايا وصب في حليج المعجم وهنا يحار الفكر في تخطيط جنة عدن
ومدرس يسمون بيهيون في سباسب الارتياح ويعمبون فليترك حبايهم
على غارهم حتي يوافونا باصدق الانباء

وقد اعتبر أهل نرودبا (١) سنة أيام الخليفة ستة آلاف عام (وهذا
يقارب ما زعمه اليهود) وفي الختام خلق الإنسان ويوفقهم على هذا
لأشئ سكدنيون (٢) يزعمون أن الإله (بل) الأكبر خالق الظلام
على شطرين فمن لاول مات السماوات بلا عمد ومن الثاني بسطت لأرض
بلا وتد ثم سقط فتنحدر وسال دمه فأهبطته باقي الآلهة ومزجته برى
مزجاً وصنعت من ماله أشباح الرجال فوهبوا الحكمة ومفاتيح الكلام
وأدبهم الآلهة فاحسنوا تأديبهم

وروي عن البرس أنهم قالوا أن الخنوقين لأولين خلقا لسمعة
في الدارين المأجلة والآخرة وفرض عليهما أن يحسنا سيرهما ولا يخرسهما
لأجن ولا يخبين رؤسهما لآلهة (أرمزد) فأطاعا هذا الأمر مدة
ورسوخ في مخيلتهما أن مصدر كل شيء (أرمزد) وإليه يرجعون ثم وسوس
في صدرهما لوسوس فخرجا بقميص يوم فادركا وعلا يبيض استدرا لبنة
فكتب عليهما وزر وزاد على ذلك نهباً تناولوا من القاكهة زوجين
فارتكبا اثماً

وليعتقد الكلام وكيون (٣) أن الرجال عاشوا في أول الخليفة ثمانين
{١} أمة في جنوب إيطاليا (٢) قبيلة من سكان آسيا الصليين قطنوا
ما يجاور نهر بابل {٣} قبيلة من المنجول

ألف سنة بالعمق والظاهرة وقد غمرتهم العممة والسرعة ولكن ظير نبت
أشبهى من الشبد فدفعتهم الشراقة إلى التباهة فذكروا هنئاً مرثياً ثم غشيتهم
من الخزي والهم ما غشيتهم وشعروا بامرئ فأصطنعوا لباساً من ورق الشجر
وغادرتهم الفضائل وكتب عليهم الموت

وحدث الفيلسوف هيسود عن اليونان قال إن حالة الإنسان الأولى
كانت عارية من الأتعاب وذو صاب فدل في الرحمة والكون وذ
بروفيدوس (١) خدع زيوس (٢) وختلس الهيب من السماء خلصة
فشق ذات عليه وجعل يترقب القرص لمعاقبته فبعث غادة حسنة ناجي
التمر فأكرم يمينوس (٣) مشواها وترحب بها وذيدها آتية رصمت
بلائي لشقاء ولما طرقت غلب النقب فضت البلاء فنفطرت جزء في
الهواء وما لئت لأرض فسداً ورسب رجاء وضجت المرأة فرودة
أحزان ابني لأنسان وكان "يونيون" بمتقدمون جداً أن لرجل خلق على
جبل مبين فشفق عليه لأنه بروفيتيوس وأسكن الحكمة في سويداء القلوب
فلما سمعت قدم لوري وطفو وبغو خريق هذا في عين جوينير فبادهم
بالطوفان

وذكر في التامود أن آدم خلق من ترابي تبانيت أنوعه جمع من كل
سبل ووذكر أنوني من اللاصقين فضاطحت رأسه عنان السماء وأفرغ به
محياه في قاب الجمل وأبس من الفضل حلة الكمال ففلق البدر لينة نعه
وخجرات الشمس من ضوء جبينه فرمقته الملائكة بالاجلال ولاكرام

وتراحمت الخلاق تعنوا له ثم شاء الله أن يظهر سلطانه على مشردي الملائكة
فأقامه في سنة لكرى وأخذ من أعضائه ذرت ونثرها في كل حدب
وصوب امتلأ لا أرض من زريه فأصبح معتسلا وغادرته الضخامة
ودعى حليته أم الجن لا تب صعدت في الجوى ثم انتاضت لله بنوع من
ضلمه كما جاء في النورة ثم زفت لى آدم باحتفال عظيم هائل فيه للملائكة
بالدفوف السماوية وكذلك القمر والكواكب كلها رقصت فرحا فبارك
الله العروسين وقدمت لهما مائدة زيتها لأحجار الكريمة وجواهر القيمة
فخسدها الملائكة على هذا المجد الباهر وجنوها وتقدمت لهن فنصب لهن
الشراك لابقاءهما فامني أثرهما وتمكن من نعيمه وورد من الجنة مذخورين
وأخذ يخبطان في الودان البطاح وصاريا كلان خبزها بعرق جبينها
وفقدت الراحة وأغبر العيش وساء المصير

وهناك قول آخرى ضربنا صفحا عن ذكرها خشية الملل وخير
الكلام ما قل ودل رأينا نذكر ما ذكرناه مع ما فيه من المربة لمضحكة الأمن
باب العلم بالشيء والكي انظار للقراء كيف كان تضارب الافكار وتشعب
لآراء في هذه المسألة واسعة (مبايه) (سمعان عوض)

﴿ تنبيه مهم ﴾

قد فصلنا المدعو زكي إبراهيم بنساره الذي كان محصل المجلة بامام صفة
من هذه الخدمة وعينا حضرة الشب لاديب موسى أفندي أمين وكيل
الادارة فترجو عتماده في كل مستعلق بأشغال المجلة

باب السؤال والاقتراح

في المعدة بيت الداء

(بركة السبع) حبيب أفندي فريد

يسألني في بعض الأحيان حمدان ووجه في الجزء الأعلى من
المعدة فما سبب ذلك وما هو الدواء الساجع لهذا
«الفتاح» يظهر عن عدم ما يسميه لاجيء التهاب في المعدة وقدورنا
في كتاب كنوز الصحة لدي وضعه الدكتور كلوت ان عرض هذا
دواء جفاف الدم ومرارته وألم في قسم المعدة يزيد به ضغط وحرارة
جند وتواتر انقباض فيكون علاجه في هذه الحالة تناول الاشربة لحوالة
كحللول الصمغ وليمونيات والبرتقال ومغلي السعير ومغلي بزر الكدبان
والمقوع الخفيف المخذ من التمر الهندسي فان لم ينفع هذه الوسائط فعلى
المريض وضع العلق على قسم المعدة وتكون من ثلاثين إلى ستين ووضع
البخ اللينة في محها بعد سقوطها وراحة المدة

وكذلك قرأ في كتاب الدر النفيس مؤامره الدكتور سعيد سر كيس
في هذا الباب مقالة تحت عنوان (نقر جلي المعدة أي الآلام المصيبة
المعدية) ما يأتي :

ان هذه امه كثيرة لا تشر عند الناس وقد يتقدي فيها الآلام
جاء ثم نزول فجأة وعند البعض قد تكون التربة مدهودة وأحياناً تكون
عنده شهية عظيمة وقد لا يشبع لعمال ويطلب الأكل كل ساعة أو ساعتين

وقد لا يعرف للاكل لذة أو يطالبه عند القيام من النوم وأحيانا تحصل له
الأم شديدة معذبة والنبض يكون غير منظم

ودواء هذا الداء المياه الحديدية المعدنية ولما كان المصابون به ضعفاء
فيعطى لهم درهم واحد من لبنات الحديد ومثله من فلزيئات الحديد و٢٤
نقطة من زيت السابين و٣٠ قححه من حب الحلتيت المركب ويصنع من
هذا المركب ٣٠ حبة يؤخذ منها في خلال النهار من حبة الى ثلاثة
ويوفق اعطاء المريض زيت كبدة الحوت الاحمر الحديدي مملعتين كبيرتين
للكبار وصغيرتين للصغار ولا أجل تسكين لاء يؤخذ ٥ قححات من
خلاصة البنج و٣٠ قححة من تترت اليزموت و٣٠ قححة من كربوناته
ويصنع عشر حبات تؤخذ بالتدريج اهـ

— فن التحنيط —

(مصر) محمد أفندي أمين

ذكرتم في أحد الأجزاء الماضية ن طريقة تحنيط الموتى عند
المصريين القدماء واردة في كتب التاريخ فهل لكم ان توفوا بذلك تمام الفائدة
« المفتاح » ذكر المؤرخون ثلاث طرق للحنيط واردة في كتب

التاريخ وهي :

الاولى — نزع الدماغ من طريق الانف ونزع لامعاء وحشو البدن
بالمز والاقاسيا وغيرهما ونقعه بعد ذلك في النطرون سبعين يوما ثم غسله
وربطه بربط السكتان واصق بعضها ببعض بالصمغ حتى تغطي كل أجزاءه
الثانية — صبهم زيت الارز على الامعاء حتى تدوب فيمكنوا من

خرجها دون ان يشوشوا شيئا من أجزاء البدن ثم يضمونه في النطرون
الذي يذيب معظم اللحم ويترك الجلد والعظام

الثالثة - تمليح الجسد سبعين يوما والاقتصار على ذلك وكانت
نفقة لتجفيف في الطريقة الاولى نحو ٢٥٠ ليرة نكليزية ونفقته في الثانية
نحو ٦٠ ليرة وفي الثالثة نفقته زهيدة جدا

﴿ أبواب المفتاح ﴾

(ومنه) ركم تختصرون كثيرا في نشر تراجم أشهر رجال مصر في
مصر في حين انكم قادرون على الموسع والاسهاب فلم لا تقتدون بغيركم
في ذلك ؟

﴿ المفتاح ﴾ لو شئنا جمع هذه التراجم والتواريخ مسية جدا لما
عجزنا عن ذلك ولما كنا أغاب صفحات لمفتاح بها ولكننا نعلم ان الحكمة
من نشر هذه التراجم سرد الاحمال خطيرة والحوادث الشهيرة مجردة
من عبارات لاطراء والمدح والمطويل لعل لان مثل هذه المصولات التي
تعودت بعض مجلات على نشرها عند الكلام على أحد مشاهير رجال
مصر احرف من كتب مطبوعة وضمت لذلك ولا فضل لها ذن في نشر
هذه التراجم لمصولة ولو شاء القراء لارشدناهم الى أسماء هذه الكتب
ومحل وجودها فيكون مؤونة النقل منها كما يفعل سوانا والطريقة التي
تجرى عليها في نشر تراجم مشاهير الرجال على مثل هذه الصورة المختصرة
هي نفس الطريقة التي تتبعها المجلات الانجليزية الشهيرة المصورة وهي
موافقة لمصوب ومطابقة للندوق السليم فلا سبيل الى المدول عنها وخير

لرجال من اذا ذكر تاريخ حياته كان مفعما بالآثر الجمية ولا تمنح جميلة
أولى من عبرت المديح الباطل والحق الكاذب والسلام

باب التقرن والانتقاد

نحن والهلل نشر مجلة الهلال في عددها الأخير بضعة
أسطر تقرباً فيها من نسبة المفتاح إليها فقرات منها لم تنقل من الصور
ولرسوم المنشورة في كتاب المصاب الطبية لا بعضاً (لا كلها) ون
الدكتور ابراهيم أفندي منصور (وليمدره) لأن اد لقبناه بالافندي فإن
هذا هو اللقب الذي يحود عليه به صديقه صاحب الهلال (لم يوعز اليها
بان نظير على صفحات المفتاح استياء من فعله الهلال من نشر المقالة
الطبية مع رسومها وصورها قبل ظهور كتابه ولم ينوه عن مصدرها
عن المسألة الأولى وهي قول الهلال انه لم ينقل لا بعض الصور وأن
المفتاح يقول انه نقلها كلها فهذا ليس بالأمر الجوهري في موضوع نقادنا
فان الهلال سواء كان قد نقل المقالة كلها أو بعضها ونشر بعض صورها أو
كلها فهذا لا يبرئه من وصمة الانتحال والسرقة مادام لم ينوه عن المصدر
الذي نقل منه وقد أوردنا ذلك ليكون دليلاً على اشتغال الهلال بالسرقة
والانتحال وهو لم يستطع التنفيل من هذه التهمة

وأما المسألة الثانية وهي قوله ان الدكتور منصور لم يوعز اليها بان
نظير استياءه فهو قول عرض فيه صاحب الهلال سمة صديقه للخذش

وهو لا يشتر ولا يدري لأن هذا الكتاب يتجدد في هذا
 الصدديننا وبينه بن كذب مام شهود عمول وطاب الدنيا مرة ثانية
 ن نكتب ما كتبناه في مجلس عمومي على مرأى وسمع من بعض الوجراء
 ولادباء وفي جهلهم سعادة القاضل بمنوب بالكثرة رفيقه ومرفس أفندي
 جرجس وغيرهما وكلهم لم يروا وحمد الله حياء برزقون فأما ان يكون
 صاحب الحلال قد كذب وخلق أو أن لا كتور الموم اليه لا مبداء
 له ولا ثبات في رأي . (وهذا ما نزل نجله عنه في الآن)

بقى عيبان نقول كلمة واحدة لزميانا صاحب الحلال وهو ان يراعي
 من الآن فصاعداً كتاب الصحافة التي يلوح لنا انه لم يزل يعمى عنها مع طول
 عهده بها فانه بوجه الخطاب الى محبة المسح على صورة شرف عن التهمك
 غيرها وان يرفع عنها حادثة نشأتها وما دري هذا لزميل الهام (الذي
 كان عاملاً بالمقطف وأحد مستخدمي مطبعته منذ بضعة أعوام) ان صاحب
 المصاح أعرق منه في عالم الصحافة ورشح قدما وقد زاول هذه المهنة
 شريفة قبل ان يظهر الحلال في عالم الصحافة أو يعرف المصريون ان
 جرجي أفندي زدن من الكتاب والمحررين ولكن لا غربة في ذلك
 ولا عجب فبند شأن كثيرين من أخوانه السوريين الذين يعيشون من مل
 لمصريين ويمرحون في حيرات بلادهم ثم هم لا ينجلون من التهمك عليهم
 ولا زدراء بهم في السر والجهر وليس ايوم في ذمت عليهم بل نحن نستحق
 منهم أكثر من ذمت لانه فسد ساد فينا ذلك لاعتقاد القاسد ولوهم
 الباطل وهوان الأجنبي والسخيل في بلادنا فضل من ابن الوطن وأرق

منه في المعارف ولا آداب ولذا رى المصريين يتهافتون عليهم ويعضدونه
ولا ينجلون من تفضيلهم على أبناء جلدتهم وهذا هو أول أسباب تأخر
المصريين وانحطاطهم ونحن نورد هنا شاعداً واحداً من هذا القبيل
ليكون عبرة وتذكرة اقوم يعقلون ذلك ان أحد أخواننا المصريين
صاحب من الدكتور منصور ان يعطيه بعض هذه الصور التي أهداها
لللال فضع عليها وأبي اعطائه اياها ولما توسل اليه بمن اشارته حكم
وظلمها ذات السورى لم يأخر عن هدمه اياها وقد لجأ ذلك المصري
بعدئذ الى صاحب اللال يطلب منه صورة أخرى نشرها لللال في مجلته
منذ بضعة سنوات فردده خائباً ولم يخطر على باله انه في نفس هذا الأسبوع
تضع بصور كثيرة جاد بها عليه أحد المصريين وان مكارم الاخلاق
ومحاسن الآداب تقضى برد الجميل والاعتراف بالمنة على اننا نضرع الى
اللال أن يخفف قليلاً من خيالاته وكبريائه وليعلم ان المصريين انما كانوا
يتهافتون على الاشتراك في اللال لانه لم تكن تمت مجلات علمية أخرى.
أما الآن وقد برزت مجلة الموسوعات والحياة والسمير ومكارم الاخلاق
الاسلامية والانتاح ونور الاسلام وكلها مجلات مصريه بجملة أرقى بكثير
في مباحثها وموضوعاتها من اللال فسيرو عن قريب كيف يضرب
المصريون بمجلته عرض الحائط وتطرح في زوايا النسيان وعندئذ يعلم ان في
السويداء رجالاً وان المصري لا يصبر على الاهانة والتحقير طويلاً والسلام
على من اتبع الهدى

رسوم المجلة

أشهر رجال العصر في مصر

البرنس حسين باشا كامل ولد هذا الأمير الخطير والشهم الهام في مدينة القاهرة يوم ١٩ صفر سنة ١٢٧٠ وقد أدخله والده المغفور له اسماعيل باشا الخديوى الأسبق الى المدارس المصرية التي أنشئت ونشأ فيها حيث تعلم بها مبادئ العلوم العربية وبعض اللغات ثم أرسله الى باريس حيث أتى هناك العلوم العالية ثم عاد الى مصر بعد أن أحرز من المعارف حظاً وازراً وجانباً كبيراً ولذا فلده وولد كثير من المناصب الادارية . فأنظره أولاً بتفتيش لاقليم البحرية ثم ولي نظارة المعارف ثم ودية فاظهر مهمة فائقة في اصلاح حاله المدارس وكان يبذل المكافآت للعناية لأجل تشجيعهم وتنشيطهم ثم انتدب ناظراً للجوادية فاظهر هذه المهمة عينية في اصلاح شؤونها فأنظره للمالية وفيها تمكن من ضبط حساباتها وترتيب أشتغالها على محور الدقة ولا تنظم . ثم عن له السياحة في أشهر المواسم الأوروبية لوقوف على الاملاحات والمطامير الدوايه ولما عاد من هذه السياحة حافل ولدى رفاهه هو وشقيقه المغفور له محمد وفيق باشا الخديوى السابق والمرحوم البرنس حسن باشا وكان ذاك سنة ١٢٩٠ هـ

وفي يوم ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ ولد نجله الاول البرنس كمال الدين بك وعلى أثر ذلك استقال والده المرحوم اسماعيل باشا وبارح القطر المصري فرافقته صاحب الترجمة وأقام معه في إيطاليا بضع سنين ثم عاد الى مصر وزار بمدة ثلاث سنين مدة مررت حيث نشرف بمقابلة جلالته

مولانا السلطان قتال من لدن جلالتهم كل رعاية وتمتع.

ولما استقبلت معاشات ولد لامير بارض من لاملاك لامة ربه
عهد اليه والده دارتها مقام بذلك خير قائم وساعده على ذلك زيادة تعلمه
في فن الزراعة وله قوف على دقائقه حتى صارت ملك الارضى وفر خصها
وأكثر ايراداً وفي شهر اكتوبر سنة ١٨٨٩ م قدم البرنس دي غال
ولي عهد نيكتره الى مصر وسمو الفرانكوق نيقولا ولي عهد لروسافا نيط
صاحب الترجمة باستقبالهما فاكتسب رضى الاميرين وسمو شقيقه توفيق
باشا خديوى السابق وقد عزل دواته لأن الاشغال وتفرغ لادارة
مهامه الخصوصية

في اوصافه وخلاقه يشتهر صاحب الترجمة بتوقد القريحة وذكا العقل
والتضلع في فن الزراعة وله فراسة يندر توفرها في غيره فانه بمجرد نظره
الى أي شخص يعرف من طباعه وأمياله ما لا يدركه غيره بصول المنفعة
وذا كرتة جيدة جداً ولا ينسى شخص من حديثه أو نظره وموضوع
حديثه ولو بعد حين . ما عن اعمه وابن عريكة شدة ولا حرج فهو
يعامل كل مستخدمه ومرؤوسيه معاملة الاب لابناده وينصدق عليهم
المنح والمطايا حياً في نشاطهم واجتذاب قاء بهم وفي شهر رمضان بأمر
بذبح الذبائح وعمل اولائم ومدعو اليها كل موصف من موطنيه ومزريه
وأهل البلاد المجاورة ويتنزل فيا كل معهم ويحدثهم بطف ودعة فدا
اشتهر بها غيره من الاثراء والكبراء

وصاحب الترجمة كبير السمات بدنه والاسهام بعروته نواقي فهو

يتلو كل صباح جزءاً من القرآن الكريم ودلائل الخيرات وقبل ان يبارح
القطر للسياحة في الخارج يتبرك بزيارة آل البيت النبوي الشريف ويوزع
الاحسانات على خدمة الاضرحه .

﴿ ما أثره وأعماله ﴾ من ما أثره الجلييلة انشاء سكة الحديد بين
ميدان محمد علي ومدينة حلوان وقد كان حرسه الله يقضى الليل ساهراً
أيام زيادة النيل استعداداً لقبول ما يرد من الاقاليم من الطلبات وقد جعل
التفراف في سرائته حتى لا يكون هناك فاصل بين ورود الطلب وبين
صدور الأمر في شأنه على حسب مقتضيات الأحوال وهو الذي جعل
على ضفاف النيل بمصر الجسور لوقايتها من غوائل الفيضان . ولولا عنايته
بهذا الأمر لا غرق النيل في احدى السنين جزءاً كبيراً من الاراضي
وبالبلاد المصرية ولحضرة الفضل الاول في تأسيس المعارض الزراعية
بهذا القطر وهو رئيس جملة شركات وجمعيات تجارية وعلمية فنية في مصر
فاكرم به من أمير جليل وشهم نبيل يصح ان يكون قدوة لغيره من
الأمرء في الهمة والاقدام نسأل الله أن يطيل أيامه ويكثر من أمثاله
انه السميع المجيب

الى حضرات المشتركين الكرام

منذ اصدار المجلة الى الآن لم يخطر على بالنا ان نذكر حضرات المشتركين
بالمبادرة الى دفع قيمة الاشتراك سلفاً لعلنا انهم أدرى بواجباتهم ولكننا
نذكر بعضهم بهذا الواجب فاننا رأينا الحالة تدعو الى ذلك حتي تتمكن من
توسيع نطاق المجلة واصدارها اكثر من مرة في الشهر ولهم الفضل



القسم الفكاهي

« تاريخ الشهيدة دميانه »

يحتفل المصريون كل عام باقامة مولد عظيم في بلدة بلقاس يحضره
الالوف وعشرات الالوف من الاقباط والمسلمين لاهياء تذكار هذه
الشهيدة المشهورة وهم يمتقدون فيها اعتقاداً عظيماً وقد طلب اليها
البعض ان تأتي على طرف من تاريخ هذه الشهيدة المصرية الطاهرة الذيل
لمناسبة الاحتفال بمولدها في الشهر الماضي فاجبتنا هذا الطلب واستمعونا
ان يكون ذلك في القسم الفكاهي لان هذا التاريخ أشبه شي برواية
أدبية جميلة الوقائع فقول

في عهد الملك دقلديانوس الموافق لاواخر الجيل الثالث بعد الميلاد
كان يوجد واليا على البرلس والزعفرانه ذو ثروة عظيمة يسمى مرقص
وقد رزقه الله ابنة وحيدة فريدة الجمال والمحاسن اعتنى بتربيتها منذ
نموته اظفارها وهي الشهيدة دميانه اتى نحن بصدها ولما بلغت من
العمر أشدها وأدركت رشدها أراد والدها ان يزوجهما بأحد عظماء
مدينته فأبت وقالت انها نذرت نفسها للمعيشة بالبتولية فأخذ والدها
يظهر لها فائدة الزواج وانه سنة طاهرة لا تنضب الله ولا كنهم تشاء
المدول عن عزيمتها وطلبت اليه ان يبني لها قسراً في شمال تلك المدينة
فسر أبوها من ذلك وأغرورقت عيناه بالدموع ثم أحضر اليه جماعة
من مشاهير المهندسين والبنائين وخرج الى مدينة الزعفرانه في الجهة

الشمالية من هذه البلدة وانتقى بقعة جميلة لبناء هذا القصر ومن ثم أخذ
 العمال يشتغلون بهمة ونشاط فلم تمض مدة قصيرة حتى تم بناء هذا
 القصر على غاية مايرام من الأبهة وحسن الانتظام وقد شيد فيه نحو ٥٠
 عامودا يملوها سقف مغطى بالذهب الأحمر وكانت جدرانه مصنوعة من
 قطع الصيني وأرضه من الرخام الغالي الثمن ومن المرمر والفيروز وفيه
 كرسي على شكل السرير تجلس عليه السيدة دميانه ثم دخلت الشهيذة الي
 ذلك الدير او القصر فاجتمع معها نحو اربعين من العذارى ذوات المجد
 الاثيل كن من صديقاتها وصاحباتها منذ الصغر وقد خصص لها والدها
 نحو الف جندي للوقوف خارج القصر مدة سبعة ايام احتفالا بدخولها
 اليه واقامت معالم الافراح لهذه المناسبة ثم عاد والدها مع من معه من
 العساكر الى المدينة ولم يترك الا عشرة رجال ليكونوا بمثابة حراس يخفرون
 القصر ليلا ونهاراً وهكذا بقيت السيدة دميانه مع صاحباتها من العذارى
 يقن بما فرض عليهن من العبادة والصلاة بلا ملل ولا انقطاع وفي خلال
 هذا الوقت كان الملك دقلديانوس سلطانا على كرسي الرومانية والاسكندرية
 والحبشة والنوبة والخمسة مدن الفريية ونواحيها وقد اشتهر بالتقوى
 والفضيلة ولذا قرب اليه الوالي مرقص والد السيدة دميانه وأحبه محبة
 عظيمة ورفاه الى أعلا الدرجات على انه لم يلبث مدة قصيرة حتى وسوس
 له الشيطان فانقلب الى عبادة الاصنام واقام له سبعين صنما منها ٣٥ من
 الذكور ومثلها من الاناث وسمى اكبر الذكور ابلون واكبر الاناث اردميسه
 وأصدر أمره لكل رعاياه بالسجود لهذه الاصنام وعبادتها (يتبع)